



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:  
نظام الأسد:

## الوضع الميداني والعسكري:

الوضع الإنساني:

## الموافق والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

مطلع نيسان، وعلى صعيد آخر الثوار يتقدمون في حي المنشية بدرعا ويسطرون على مناطق استراتيجية جديدة في الحي، وفصائل الثوار تستعيد موقع خسرتها قرب حلفايا بريف حماة الشمالي الغربي، وفي الشأن الإنساني: بدء خروج المحاصرين ضمن اتفاق المدن الأربع، أما دولياً: ففرنسا تكذب نظام الأسد، واجتماع وزيري خارجية روسيا وقطر في موسكو غداً بشأن الأزمة السورية.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

حصيلة: 3 مجازر في إدلب وريفها منذ مطلع نيسان الجاري، أودت بحياة 148 شخصاً:

نشرت إدارة الدفاع المدني في إدلب، حصيلة حملة القصف التي يشنها نظام الأسد وروسيا على المدينة وريفها، منذ بداية نيسان /أبريل الجاري.

وفقاً للحصيلة فإن حملة القصف أوقعت 3 مجازر في كل من خان شيخون وسلقين وأورم الجوز، حيث بلغت حصيلة الضحايا 148 شخصاً.

ووثقت إدارة الدفاع المدني مقتل 89 شخصاً في مجزرة خان شيخون الكيماوية وإصابة 541 آخرين، في حين سقط 37 شخصاً وأصيب 28 في سلقين، بالإضافة إلى مقتل 20 وإصابة 22 في مجزرة أورم الجوز.

كما سجلت الحصيلة مقتل اثنين من عناصر الدفاع المدني، وإصابة 8 آخرين بجروح، أثناء قيامهم بإسعاف المصابين وانتشالهم من تحت الأنقاض.

**الطيران الروسي يرتكب مجزرة مروعة في ريف إدلب:**

شن الطيران الحربي غارة جوية على قرية "السكريه" بريف الشغور الشرقي في إدلب، مما أدى إلى وقوع مجزرة مروعة معظم ضحاياها من الأطفال والنساء.

وقال ناشطون إن غارة جوية -يعتقد أنها روسية- استهدفت مبانٍ سكنية في القرية، بصواريχ ارتجاجية أحدثت أضراراً هائلة في المكان، فيما أكدت إدارة الدفاع المدني في إدلب مقتل 4 أشخاص وجرح آخرين كحصيلة أولية، معظمهمأطفال ونساء، مشيرة إلى أن القصف أدى إلى تسوية العديد من المنازل بالأرض.

وقال الدفاع المدني إن عناصره استطاعوا انتشال طفلة عمرها 20 يوماً من تحت الأنقاض وهي على قيد الحياة، في حين ماتزال عمليات سحب الجثث والبحث عن ناجين جارية.

**نظام الأسد:**

**خارجية النظام ترد "بشكل مهذب" على تصريحات ترامب:**

جاء رد النظام السوري خجولاً على الإهانة التي وجهها إليه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "دونالد ترامب" عند وصف رأس النظام بشار الأسد "بالحيوان".

ونقلت وكالة "ريا نوفوستي" اليوم الجمعة، عن نائب وزير خارجية النظام "أيمان سوسان" قوله : "إذا كنت حيواناً، فهذا لا يخولك الاعتقاد بأن الجميع كذلك"، في إشارة إلى ترامب.

وأضاف سوسان: "لا يتوجب على المرء نعت الآخرين بصفاته"، وكان مندوب النظام لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، عقب حول هذا الموضوع بالقول "شيء يرثى له أن نسمع مثل تلك التصريحات غير المسؤولة والاستفزازية، من أهم قائد في العالم الغربي،أشعر حقاً بالخزي".

**الوضع الميداني والعسكري:**

**خسائر متلاحقة للنظام في حي المنشية بدرعا:**

اندلعت مواجهات عنيفة -اليوم الجمعة- في حي المنشية بدرعا، سيطر الثوار -على إثرها- على موقع جديدة في الحي ضمن معركة الموت ولا المذلة.

جاء ذلك بعد تفجير آخر المواقع التي تتحصن بها قوات النظام في الحي بواسطة خرطوم متفجر، حيث تمكّن الثوار من السيطرة على المقسم التابع لميليشيات النظام، ومقر العقيد فراس، ومقر العقيد طلال، بالإضافة إلى تحرير حاجز مدرسة معاوية وجامع عقبة بن نافع بعد قتل وجرح عدد من قوات النظام.

في غضون ذلك أكدت غرفة عمليات البناء المرصوص -في بيان مقتضب- مقتل مجموعة من ميليشيات النظام جراء استهدافهم بقذيفة صاروخية، أثناء هروبهم من آخر المواقع التي كانوا يتحصنون فيها في حي المنشية بدرعا البلد، وذلك بعد ساعات من نشر قائمة من 8 أسماء نصفهم ضباط، لقوا مصرعهم على أيدي الثوار في معارك المنشية.

#### مصرع 8 عناصر للنظام في معارك المنشية، والثوار ينسفون موقعًا بخرطوم متفجر:

تتوالى خسائر قوات النظام وميليشياته الشيعية على جبهات حي المنشية بدرعا، حيث تمكّن الثوار -اليوم الجمعة- من نسف آخر النقاط التي تتحصن بها قوات النظام في الحي.

وأكّدت غرفة عمليات البناء المرصوص -في بيان مقتضب لها اليوم- أنّها استهدفت ميليشيا الأسد بخرطوم متفجر على آخر النقاط التي تتحصن بها في حي المنشية ضمن معركة الموت ولا المذلة، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف النظام.

#### فصائل الثوار تستعيد نقاطاً تقدم إليها النظام قرب حلفايا بريف حماة:

تمكنت فصائل الجيش الحر -اليوم الجمعة- من استعادة النقاط التي تقدّمت إليها قوات النظام جنوب حلقايا في ريف حماة الشمالي الغربي.

وأكّد ناشطون أن فصائل المعارضة استعادت سيطرتها على حاجز سنسر بعد معارك عنيفة مع قوات النظام التي شنت هجوماً آخر من محوري بطيس وسنسر.

من جهةٍ قال "جيش العزة" إنه تصدى لمحاولة تقدّم لمرتزقة حزب الله وإيران على محور سنسر، بعد تكبّدهم خسائر كبيرة، بالأرواح والعتاد وأغتنام دبابة T72 و 90T وعدد من الدخائير والرشاشات.

في غضون ذلك أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية اغتنام دبابة T72 ودبابة T62 بالإضافة إلى عدد من الرشاشات الثقيلة وبعض الدخائير ، وذلك خلال استعادة السيطرة على عدة نقاط في محيط سنسر جنوب حلقايا بريف حماة الشمالي الغربي.

وتتركز الاشتباكات حالياً على حاجز بطيس من الجنوب، ومحور مدينة محردة من الجهة الغربية لحلقaya، في محاولات مستمرة منذ مطلع نيسان الجاري.

#### الوضع الإنساني:

#### بدء تنفيذ اتفاق المدن الأربع بالتزامن مع مظاهرات شعبية رافضة:

بدأت اليوم عملية إجلاء المحاصرين من 4 مدن سورية، ضمن اتفاق المدن الأربع، الذي ينص على إجلاء أهالي مضايا والزبداني إلى ريف إدلب، مقابل خروج أهالي ومسلحين كفريا والفوعة باتجاه حلب.

وفي المرحلة الأولى غادرت منذ صباح اليوم حافلات تقل 2350 شخصاً -بينهم 150 من الثوار- من بلدتي مضايا والزبداني بريف دمشق، وبذلك يكون قد تم إخلاء مدينة الزبداني بالكامل، في حين ما زال 4 آلاف من المدنيين والثوار موجودين في بلدة مضايا.

وفي المقابل خرجت 75 حافلة و20 عربة إسعاف من بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب إلى منطقة الراشدين غربي حلب،

تمهيداً لدخولهم مناطق سيطرة النظام بحلب، وتضم الحالات 5 آلاف شخص، بينهم 1300 مقاتل من الميليشيات الموالية للنظام.

ومن المقرر إجلاء 8 آلاف من الميليشيات الشيعية والمدنيين من بلدتي الفوعا وكفريا الشعيبتين، التي يسيطر عليها عناصر من حزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني، ويحاصرهما الثوار منذ عامين.

وشهد الاتفاق -بعد خروجه إلى العلن- موجة رفض شعبية، لأنه يكرس سياسة التغيير الديمغرافي لنظام الأسد، من خلال إخلاء دمشق ومحيطها من سكانها الأصليين وإحلال العناصر الأجنبية بدلاً منهم.

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### لقاء روسي قطري متقارب لبحث الأزمة السورية في موسكو:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية -اليوم الجمعة- عن عقد محادثات ثنائية في موسكو غداً، بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني.

وفقاً لبيان الوزارة فإن المحادثات ستتركز على الأزمة السورية، بعد انتهاء أسبوع واحد على الضربة الأولى التي وجهتها واشنطن ضد النظام السوري على خلفية تورطه بهجوم كيماوي في إدلب.

وكان وزير الخارجية الروسي اجتمع على مدار يومين بنظيريه السوري والإيراني لبحث تطورات الأوضاع في سوريا، وقال لافروف عقب لقاءه وزير خارجية النظام "وليد المعلم": إنه اتفق مع الجانب الأميركي على ضرورة عدم تكرار الضربة الأميركية ضد نظام الأسد.

وزير الخارجية الفرنسي يرد على الأسد: "ما سمعناه منك أكاذيب ودعایة 100%"

وجه وزير الخارجية الفرنسي "جان مارك إبرولت" انتقاداً لاذعاً لرأس النظام السوري "بشار الأسد"، على خلفية مقابلة للأخير قال فيها إن هجوم خان شيخون مفترك 100%.

وردّ "إبرولت" خلال مؤتمر صحفي - أمس الخميس - على تصريحات الأسد بقوله "ما سمعته أكاذيب ودعایة مئة في المئة. إنه وحشية وسخرية مؤلمة مئة في المئة، علينا أن نضع نهاية لذلك. نحتاج وقف إطلاق نار حقيقي" حسبما نقلت وكالة رويترز للأنباء.

#### آراء المفكرين والصحف:

##### موقع سورية في الصفقة الممكنة بين موسكو وواشنطن

الكاتبة: راغدة درغام

بدأ حديث المقابلات في إطار صفقة أميركية - روسية بشأن سوريا إنما ليس في إطار الصفقة الكبرى بين البلدين بما يشمل أوكرانيا ومصير العقوبات المفروضة على روسيا والتي ما زالت هدفاً بعيد المنال وصعب التحقيق. موقع إيران داخل سورية جزء من الحديث الجاري بلغة الممرات و «المطارات». «حزب الله» لن يتواجد في الجولان تلبية لمطالب إسرائيل الاستراتيجية، إنما موقف إسرائيل من فكرة الممر الإيراني إلى لبنان مرافق بتسهيلات مطار له هو اللافت، إن أتى بالموافقةعلنية أو الخفية. زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى موسكو واجتماعه بنظيره الروسي سيرغي لافروف لحوالي أربع ساعات تبعه استقبال الرئيس فلاديمير بوتين إياه دليلاً على بدء حديث جدي بين إدارة ترامب وحكومة بوتين حول العلاقة الثنائية وموقع الصفقة الممكنة، ولقد وقع الخيار على سورية. مشروع القرار الأميركي - البريطاني - الفرنسي في مجلس الأمن الذي دان استخدام الأسلحة الكيماوية في إدلب وطالب بفتح المطارات للتحقيق لاقى الفيتو الروسية الثامنة

بعدما طلب المندوب الروسي تأجيل التصويت نظراً لتفاهمات بين تيلرسون ولافروف. لكن مؤشرات التصعيد في نيويورك عبر معارك الفيتو ليست بأهمية المقاييس التي بدأت بالتوازي في موسكو في اليوم ذاته. السفيرة الأمريكية نيكى هايلي أطلقت المواقف الأمريكية الافتتاحية للمفاوضات مع روسيا من قاعة مجلس الأمن الذي ترأسه للشهر الجاري، مشددة على «الشراكة» التي تريدها الولايات المتحدة مع روسيا في سوريا. اتفاق وزير الخارجية على الشراكة في ضرب «داعش» كأولوية، كان له عنوان لافت عند التأكيد على وحدة أراضي سوريا، إلى جانب التأكيد على الشراكة في ضرب «داعش» كأولوية، فروسية الموحدة تعني رفض تقسيمها الذي يتم ميدانياً بما يخدم «الهلال» الذي هو جزء من المشروع الإيراني في سوريا، ولذلك يدور الحديث عن ممر ومطار، تعويضاً لطهران التي لا ترى موسكو التخلّي عنها إثباتاً لوفائها لحلفائها في التكتيك وفي الاستراتيجية. فموسكو تريد الصفقة مع واشنطن إنما ليس بأي ثمن. كلاهما يقر بأن الرئيس السوري بشار الأسد راحل عاجلاً أم آجلاً، فهو بات الآن «العقدة» المرحلية وليس العقدة المصيرية لسوريا. رسالة واشنطن الأساسية إلى موسكو هي أن الفرصة مواتية لتأمينها باستراتيجية خروج من التورط في سوريا على أساس صيانة مصالح أساسية لها، وإن أماها أن ترث سوريا مكسّرة بكل ما فيها من «داعش»، ومعارضة عسكرية مُمكّنة أميركياً، وعزم أمريكي على الاستمتعاب بتورط روسيا وإيران معاً في المستنقع. رسالة موسكو إلى واشنطن فحواها أنها جاهزة للمفاوضة شرط ألا ترتبط الصفقة بأي انطباع يقلل من مكانة روسيا كدولة استعادت العظمة عبر البوابة السورية، وشرط إقرار الولايات المتحدة بمصالح روسيا الاستراتيجية. مساحة التناقض بين الرغبيتين تبدو اليوم واسعة في أعقاب العملية الأمريكية العسكرية في سوريا التي فتحت باب المفاوضات الجدية.

الولايات المتحدة لن تتدخل عسكرياً بتورط مباشر في الحرب السورية أو في أوكرانيا، لكن إدارة ترامب لن تتأى بنفسها كما فعلت إدارة أوباما، فهي متأهبة لتوجيه ضربة عسكرية تلو الأخرى إذا لزم الأمر، وهي واثقة من أن موسكو لن تجرؤ على مواجهتها عسكرياً. إدارة ترامب جاهزة لصفقة مع روسيا لكنها لا تخشى رفض روسيا الصفقة، لأن الرفض سيؤذن بروسيا أكثر ويجرها إلى مستنقع خطير في سوريا.

فإذا كانت سوريا موقع استعادة فلاديمير بوتين كرامة روسيا القومية ومكانتها قوةً عالمية في زمن باراك أوباما، فإن دونالد ترامب عازم على تنفيذ تعهده بجعل أميركا دولة عظمى مجدداً، لذلك يخاطب روسيا بلهجة فوقية من البوابة السورية.

المصادر:

وكالة روبرترز

وكالة ريا نوفوستي

إدارة الدفاع المدني

جريدة الحياة

العربي الجديد

المصادر: